

## تفسير السمعاني

@ 404 @ .

( ^ ) ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ( 93 ) فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ( 94 ) ولا تكونن \* \* \* \*

قوله تعالى : ( ^ ) فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك ) في الآية سؤال معروف ، وهو : أنه قال : ( ^ ) فإن كنت في شك ) كيف يجوز أن يكون الرسول في الشك حتى يقول له : فإن كنت في شك ؟ . .

الجواب من وجوه : أحدها : أن الخطاب معه والمراد منه قومه ، وهذا مثل قوله تعالى : ( ^ ) يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ) وأمثالها كثيرة . . وقال بعضهم : تقديره : فإن كنت في شك أيها الشاك فأسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك .

والوجه الثاني : أن معنى الآية : ما كنت في شك . .

وقوله : ( ^ ) فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ) زيادة تثبيت : والذين يقرءون الكتاب : هم الذين أسلموا من اليهود ، مثل عبد الله بن سلام ، وابن يامين وغيرهما . . والوجه الثالث : هذا على عادة كلام العربي ، فإن الرجل يقول لابنه : افعل كذا إن كنت ابني ، ولا يكون هذا على الشك ، وكذا يقول لغلامه : أطعمني إن كنت عبدي ، ولا يكون على الشك . .

وقوله : ( ^ ) فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك ) فقال : مرهم ( ^ ) فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ) من الشاكين ، ومعناه : دم على اليقين الذي أنت عليه . .

الوجه الأول اختيار الزجاج وغيره من أهل المعاني . .

وقوله تعالى : ( ^ ) ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله ) إلى آخر الآية ظاهر